Zaria Journal of Educational Studies, Vol. 23, No. 1
p-ISSN:2795-3890 e-ISSN: 2805-3877
Home page zarjes.com
ZAJES
2023

Methods of Teaching Conversation in Arabic for Non-native Speakers

Zakariyya Salihu Usman, PhD
Department of Arabic Language,
School of Secondary Education, Languages,
Federal College of Education, Zaria
+2348062263096
zakariyyasalihu3@gmail.com

***Corresponding Author**: Zakariyya Salihu Usman*

Abstract
The article discusses the importance of teaching Arabic conversation to non-native speakers. It highlights three modern methods of teaching Arabic conversation: the communicative method, the problem-solving method, and the debate/dialogue method. The article argues that these methods could help students develop their fluency and their ability to think on their feet. The article adopts an empirical research method to further investigate the importance of conversation as a learning process in the teaching and learning of Arabic Language. It identified some of the problems that face teachers of Arabic conversation to non-native speakers to include lack of vocabulary, lack of daily usage, and lack of self-confidence. The article concludes by recommending that Arabic language teachers encourage their students to practice Arabic conversation continuously and to drill them on courage/boldness during conversion. Other effective methods to enhancing Arabic conversation to non-native speakers include using authentic materials created for native speakers of Arabic, surrounding oneself with the language (immersion), by living in an Arabic-speaking country or by taking an immersion course, and via technology-based tools that can be used to teach Arabic conversation.

Keywords
Methods of Teaching
Conversation in Arabic
Non-native Speakers
Education

Article History
Received: April 2023
Review processes
May – July 2023
Received in revised form:
July 2023
Accepted: June 2023
Published online: July 2023

المقدمة:

تُعتبر اللغة العربية من أرقى اللغات وأصبحت إحدى اللغات العالمية التي يتسابقون كثير من الناس إلى تعلمها خاصة الناطقين بلغات أخرى؛ وذلك لأسباب ودوافع عديدة منها أسباب: دينية، واقتصادية، ودبلوماسية، وأمنية. ولقد لوحظ أن كثيرا من طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها يواجهون صعوبات في التواصل مع غيرهم، ويعجزون عن التعبير عما يجيش في خواطرهم؛ ذلك لضعفهم الشديد في مهارة المحادثة العربية. وهذه المقالة محاولة متواضعة للوقوف على بعض طرق تدريس المحادثة العربية، لعل ذلك مما يساعد في رفع مستوى الملكة اللغوية لدى طلاب اللغة العربية الناطقين بغيرها. وتتضمن المقالة العناصر التالية:

- مفهوم المحادثة:
- أهمية المحادثة:
- أهداف تدريس المحادثة
- طرق تدريس المحادثة:
- مشاكل تدريس المحادثة
- الخاتمة:

الثرثرة التي لا طائل تحتها. وفيما عرض سريع لأهمية المحادثة في الحياة:

1- المحادثة تعود الإنسان الطلاقة في التعبير عن أفكاره والقدرة على المبادأة ومواجهة الجماهير.

2- المحادثة تعود الإنسان الكلام لمواجهة الحياة المعاصرة بما فيها من حرية وثقافة، وحاجة ماسة إلى المناقشة، وإبداء الرأي، ولإقناع، وخاصة في قضايا المطروحة للمناقشة بين المتكلمين أو المشكلات الخاصة والعامة التي تكون محل خلاف.

3- المحادثة هي الوسيلة السهلة والسريعة التي يستخدمها الإنسان في علاقته مع الآخرين.

4- تعود المحادثة الطلاب على المشاركة، وتنمية الجانب الاجتماعي لديهم واحترام الآخرين، وإزالة الخجل من نفوسهم واكتسابهم الملكة اللغوية اكتسابا سليما.

أهداف تدريس المحادثة:

هناك عدة أهداف تسعى المحادثة إلى تحقيقها، وتتمثل أهمها في الآتي:

1- قدرة الطالب على نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا وفصيحا.

2- تدريب الطالب على تمييز الأصوات المتشابهة نطقا.

3- تدريب الطالب على استخدام التراكيب العربية الصحيحة عند التحدث.

4- تمكين الطالب من التعبير عن أفكاره بطريقة صحيحة.

5- تمكين الطالب على السرعة في التفكير المنطقي والتعبير وكيفية مواجهة المواقف الطارئة والمفاجئة وتعويده كذلك على جمع الأفكار وترتيبها ترتيبا منظما.

طرق تدريس المحادثة:

الطرق جمع لطريقة، والطريقة في اللغة تأتي وتعني السيرة والمذهب، وتجمع على الطرق الهوامش -

مفهوم المحادثة:

المحادثة لفظة مشتقة من أحدث، وحدّث الرجل كلمة، وجلّ حدث وحديث، محدث: بمعنى واحد وهو كثير الحديث وحسن السياق، ويقال فلان حدثك والقوم يتحادثون، ويتحدثون، وهي مصدر حادث[1]، ويقال: حدّث أي تكلم وأخبر. وتعني المحادثة أن يشارك شخص أو أكثر في الكلام عن شيء معين، وتعد المحادثة من أهم ألوان النشاط للصغار والكبار، وهي الخطوة الأولى في معرفة اللغة العربية، ولتشجيع الأفراد على المحادثة يحسن أن يكون هناك فرص متاحة لتحقيق نوع من أنواع المحادثة الحرة. المحادثة هي الحوار، المخاطبة والتخاطب الذي مشاركين اثنين، مع التناوب في يحدث بين الأدوار بين عناصر التخاطب. وهي الخطوة الأولى في معرفة اللغة العربية[2].

والمحادثة نوع من التعبير أو الكلام الشفهي، وهي مهارة من المهارات اللغوية التي بها تنتقل الأفكار، والمعتقدات، والآراء والمعلومات، والطلبات إلى المتلقين الآخرين بواسطة الصوت، فهي تنطوي على لغة وصوت وتشكل مهارة التحدث واحدة وأفكار وأداء[3]. من أهم المهارات اللغوية الاتصالية وهي المهارة الثانية من مهارات اللغة، والتي بواسطتها يتفاهم الأفراد مع بعضهم البعض في مواقف الحياة المختلفة.

وتُعد المحادثة شكل من الأشكال التواصلية التي تجمع بالضرورة بين المتحدثين أو أكثر، وبذلك تكون المحادثة عبارة عن تنظيم القوانين التسلسلي التركيبي والدلالي والتداولي. وهي وحدة تفاعل اجتماعية تتكون من سلسلة متشعبة من أحداث وتتحدد ارتباطا بسياق اجتماعي.

أهمية المحادثة:

تحتل المحادثة مكانة هامة في الحياة العلمية والاجتماعية، فهي فن يحتاج إلى تهيأ وإعداد وإلا تحول إلى ضرب من ضروب

بها الطالب لغته الوطنية، وكذلك اللغة الثانية أو اللغة الأجنبية بدون صعوبات كثيرة يعانيها عندما ينتقل إلى بيئة اللغة الثانية. وتعتمد الطريقة المباشرة على ربط كلمات اللغة المتعلمة وجملها وتراكيبها بالأشياء والأحداث بدون أن يستخدم المعلم أو الطالب لغة الأم. وتبدأ هذه الطريقة بتعليم المفردات أولا من خلال سلسلة من الجمل تدور حول أنشطة الحياة اليومية، مثل: تبادل التحية، وتناول الطعام، والذهاب إلى السوق وزيارة المستشفى وغير ذلك متوسلة إلى ذلك بتحويل الموقف التعليمي إلى موقف تمثيلي مع الاستعانة بالأشياء والصور والرسومات وغيرها[5].

وسميت هذه الطريقة بالمباشرة؛ ذلك لأنه ليس بين اللفظ والمعنى حاجز يدفع إلى استخدام الترجمة في فهم المقصود؛ علما بأن تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية بهذه الطريقة يتشابه مع الطريقة التي يتعلم الطالب بها لغته الأولى، ومن هنا ينبغي تدريس اللغة أصواتا وجملا في إطار موقف طبيعي ترتبط به هذه الأصوات والجمل بمدلولاتها سواء عن طريق تجسيد الفعل من المعلم أو لعب الدور أو طريق إحضار عينة من الأشياء التي تدل عليها الكلمات[6]. وكان الهدف الرئيس من هذه الطريقة هو حث الطلبة على التفكير والتحدث باللغة المستهدفة، وأنه ليس مسموحا استخدام اللغة الأم في التدريس.

مزايا هذه الطرية:

ولقد رحب كثير من التربويين بهذه الطريقة نظرا إلى أنها أسلوب ممتع وجذاب لتعليم اللغة الأجنية عامة واللغة العربية للناطقين بغيرها خاصة–بما في ذلك المحاثة–من خلال النشاط، وباعتبار أنها حققت نجاحا باهرا في تخليص الطلاب من العزوف عن تعلم اللغة الثانية، وخاصة في المراحل الأولى. وتمتاز هذه الطريقة بعدة من المزايا تتخلص أهمها فيما يلي:

1– تعطي هذه الطريقة الأولية لمهارة الكلام والحوار والسرد القصصي بدلا من مهارات والطرائق. ويشير مفهوم طريقة التدريس إلى كل ما يتبعه المعلم مع المتعلمين من إجراءات وخطوات وتحركات متسلسلة متتابعة مترابطة لتنظيم المعلومات والمواقف والخبرات التربوية، لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف تعليمية جديدة. أو هو الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في معالجة النشاط التعليمي ليحقق وصول المعارف إلى تلاميذه بأيسر السبل وبأقل وقت وجهد. أو هي الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة طلابه على تحقيق الأهداف، وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات أو توجيه أسئلة أو تخطيطا لمشروع أو إثارة لمشكلة، أوتهيئة لموقف معين، يدعو طلابه إلى التساؤل أو محاولة الاكتشاف، أو فرض الفروض أو غير ذلك من الإجراءات[4].

هذا، وهناك كثير من الطرق لتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، يختار المدرس منها ما يراه مناسبا لبيئة الطلاب وأهداف الدراسة والوسائل المتاحة عنده؛ علما بأن لكل طريقة من طرق تدريس اللغات الأجنبية عامة أو اللغة العربية للناطقين بغيرها خاصة مزايا ومآخذ، والذي يجب على المدرس هو أن يقوم بدراسة تلك الطرق والتمعن فيها، ثم اختيار ما يناسب الموقف التعليمي الذي يجد المدرس نفسه فيه. ويهم الباحث في هذا الصدد بيان أهم طرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها خاصة فيما يتعلق بالمحادثة. فمن هذه الطرق ما يلي:

1– الطريقة المباشرة:

الطريقة المباشرة أو الطبيعية هي الطريقة التي تستعمل في تدريس اللغة الأجنبية دون استخدام لغة وسيطة. وهي تهدف إلى اكساب التلاميذ قدرة على التفكير في المحادثة باستعمال اللغة المدروسة استعمالا مباشرا بين المعلم والتلميذ، وإبعاد عن استعمال اللغة الأم في شرح المادة الدراسية.

ظهرت هذه الطريقة عندما لاحظ المتخصصون في النشاط اللغوي أن الطالب يمكن له تعلم وفهم اللغة عن طريق الاستماع لقدر كبير من التحدث بها، وعن طريق التكلم بها في مواقف متباينة ومناسبة للطالب، كما أنهم لاحظوا كذلك أن هذه الطريقة هي التي يتعلم

هذه الطريقة؛ أما الطالب الأقل ذكاء فيصاب بالارتباك والاحباط.

2- طريقة الحوار والمناظرة:

ويُعرف طريقة الحوار والمناظرة على أنها هي تلك الطريقة التي تقوم على أساس أن الحوار والنقاش بالأسئلة والأجوبة للوصول إلى حقيقة من الحقائق العلمية، وتسمح هذه الطريقة الفرصة للطالب بالمشاركة في العملية التعليمية بالأسئلة وإبداء الرأي والاستماع إلى آراء الآخرين وتحليلها. والمناقشة طريقة حية؛ حيث يتبادل فيها المدرس والطلاب الكلام والاستماع، ويشارك فيها المتعلمون المدرس الفهم والتحليل، وتقويم فكرة أو مشكلة وتوضيح أوجه الاتفاق والاختلاف[7].

مزايا هذه الطريقة:

تمتاز هذه الطريقة بمزايا عدة مما يشير إلى مكانتها الفعالة في تدريس المحادثة العربية وخاصة للناطقين بغيرها، وفيما يلي عرض موجز لأهم مزايا هذه الطريقة:

1- إنها طريقة توافق صغار الأطفال؛ لما فيها من الحرية والتبسيط وعدم التكلف والشرود.

2- إنها طريقة توصل المادة الدراسية بشكل محكم إلى المتعلم أو المستمع وتثبيتها في ذهنه بعد إزالة الشكوك والأوهام، التي كانت لديه.

3- إنها طريقة تساعد في تنشيط فكر المتحاورين واكتسابهم خبرة وإفادة بعضهم عن بعض.

مآخذها:

ومما لوحظ من المآخذ في طريقة الحوار والمناظرة أنها:

1- لا تفيد المتعلم الذي لا يملك قدرا من الخبرة في المحاورة،

2- تخلق نوعا من أزمات نفسية لدى بعض الناس الذين يعجزون عن الرد على منافسيهم عندما يكون الحوار حول قضية جدلية،

القراءة والكتابة والترجمة، على أساس أن اللغة هي الكلام بشكل مباشر.

2- ترفض هذه الطريقة على الإطلاق استعمال لغة وسيطة خلال التدريس؛ مما يدعم مهارات اللغة الجديدة ويقلل من آثار التدخل اللغوي.

3- بموجب هذه الطريقة؛ فإن لغة الأم لا مكان لها في تعليم اللغة الأجنبية، وتقوم على أساس من أن الفرد يستطيع أن يتعلم لغة أجنبية بالطريقة التي يتعلم بها الطفل لغة الأم.

4- تشجع هذه الطريقة الإقتران المباشر بين الكلمة وما تدل عليه، كما تستخدم الإقتران المباشر بين الجملة والموقف الذي تستخدم فيه؛ ولذلك سميت بالطريقة المباشرة.

5- من خلال هذه الطريقة يستطيع الدارس فهم المفردات والتراكيب عن طريق معايشة في مواقف حية، وأن هذه الطريقة تجعل الاستخدام الفعلي للغة في الحياة أساس التعليم، وتغير معالجتها من مجرد نصوص جامدة في كتاب إلى وسيلة للتفاهم بين الناس.

مآخذ هذه الطريقة:

هناك كثير من العلماء من وجهوا انتقادات حادة لهذه الطريقة، وكان مما لوحظ من مآخذها ما يلي:

1- الرفض التام لاستعمال لغة وسيطة- وخاصة لغة الأم-، وقد يواجه المعلم من الموقف ما يعجز عن توصيله لأذهان المتعلمين باللغة الجديدة، مما قد يترتب على ذلك خلط في المفاهيم وخطأ في التعليم.

2- تلقي هذه الطريقة بأعباء كثيرة على كاهل المعلم؛ إذ هي تتطلب منه أن يكون طليق اللسان، ملما باللغة إلماما كاملا حتى يستطيع أن يوضح المعاني بوسائل مختلفة دون الالتجاء لاستخدام اللغة الأم للطالب.

3- لا تراعي هذه الطريقة الفروق الفردية بين الطلاب، فإن الطالب الذكي القادر على الاستدلال هو الذي يستطيع الربط والاستفادة من

2- تسعى هذه الطريقة إلى تمكين الطالب من إتقان اللغة الأجنبية، كما لو كان واحدا من الناطقين الأصليين بها، وهذا قد يكون غير مرغوب فيه؛ إذ أن لدارس اللغة الأجنبية أهدافا خاصة ومحددة من تعلمها.

4- طريقة حل المشكلات:

وهذه طريقة من طرق تدريس المحادثة لطلاب اللغة العربية الناطقين بغيرها. وتقوم على أساس معالجة المشكلات التي يعاني منها الطلاب أثناء كلامهم أو أثناء كتاباتهم، وتثري هذه الطريقة تعرف القاعدة التي يخطئ فيها الطلاب من خلال التعبير والاختبارات والمذاكرات والقصص وإعداد المجلات الحائطية والدعوات الاجتماعية والرسائل الإخوانية والمكاتبات الرسمية، كما ما يقعون عليه من أخطاء أثناء القراءة، وهكذا. ويقوم المدرس برصد تلك الأخطاء وتصنيفها، ورسم جدل لمعالجتها، بدءا بالأخطاء الشائعة وهكذا[9].

وفي هذه الطريقة قد يبدأ المدرس بإثارة المشكلة أو الطالب نفسه، ولا شك أن التعليم يكون أثبت في الذهن عندما يأتي عن طريق محاولة الطالب أن يكشف بنفسه حل المشكلة التي تعترضه. وكان العقل البشري يتبع عددا من مراحل التفكير عند يحاول حل المشكلات، وهي: الإحساس بالمشكلة، وتحديد المشكلة، وافتراض الحلول المحتملة، وتحقيق الفروض والتطبيق[10].

مزايا هذه الطريقة:

تمتاز هذه الطريقة بعدة من المزايا والفوائد، تتخلص أهمها في الآتي:

1- أن موقف الطالب في هذه الطريقة موقف إيجابي، من حيث أنه يشترك في تحديد المشكلة وتوضيحها واقتراح الحلول لها، وهو الذي يحاول من أجل الوصول إلى الحل، ثم هو الذي يختبر هذا الحل.

2- تهتم هذه الطريقة بالجانب العملي، إذ يسعى إلى مصادر المعلومات، ويحاول في جمع نماذج أخرى من التعبير تتمثل فيها المشكلة إذا لا تساعد في استقرار العلوم التي 3- تكتسب عن طريق الحوار في الذهن طويلا لمشافهتها الأمر الذي يستلزم تدوينها إن أريد تثبيتها.

3- الطريقة التواصلية:

هذه الطريقة من الطرق التي تستخدم لتدريس اللغة الأجنبية. وهي طريقة تهدف إلى تمكين المتعلمين من إتقان اللغات الأجنبية، واستخدامها في مواقف الحياة المتباينة التي لا يمكن فيها استعمال لغة الأم. وقد نشأت الطريقة أساسا أثناء الحرف العالمية الثانية، عند أريد خلق جيل ممن يتقنون اللغات الأجنبية لاستعمالها نظرا لكونها جزءا من المجهود الحربي للحلفاء[8].

مزايا هذه الطريقة:

هناك عدة مزايا لهذه الطريقة ترتكز أهمها في النقاط التالية:

1- تهتم هذه الطريقة بتلك المواقف اللغوية والتعليمية والاجتماعية التي تجعل المتعلم يرغب ثقافيا ومعرفيا في استخدام اللغة الثانية كي يتعلم شيئا ما، أو يعمل شيئا ما أو يساهم في شيء من عنده باستعمال اللغة.

2- تهتم هذه الطريقة بالنشاطات التي تخلق مواقف حقيقية لاستعمال اللغة، مثل: توجيه الأسئلة، وتسجيل المعلومات واستعادتها، وتبادل المعلومات والأفكار والتعبير عن المشاعر والمواقف بطريقة بأخرى.

3- تهتم هذه الطريقة بعرض المادة بحيث تعمل على تنمية قدرات المتعلم التواصلية وتعزيزها.

مآخذها:

ويؤخذ على هذه الطريقة بأنها:

1- لا ترتكز أساسا على الوظائف اللغوية والمواقف الاجتماعية، وإنما تقوم على حضارة تلك اللغة، وهذا غير ممكن في تعليم اللغات الأجنبية وخاصة خارج أوطانها خلق بيئة حضارة أجنبية كاملة.

الكلام عامة ومهارة المحادثة خاصة عند الطلاب أن معظمهم يخافون من الوقوع في أخطاء لغوية أثناء المحادثة؛ مما قد يجعلهم عرضة للضحك والسخرية عند زملائهم ومستمعيهم. وهذا الخوف يجعلهم يتحفظون في إطلاق ألسنتهم للتحدث. يضاف إلى ذلك أيضا خوف كثير من الطلاب من الوقوع في أخطاء نحوية إعرابية. لا شك أن هذا النوع من الخوف غير محبذ لا يرحب به موقف كهذا.

4- قلة المفردات اللغوية: إن قلة مفردات لغوية تؤهل المرء من الكلام مما ساعد في صعوبة المحادثة عند كثير من طلاب اللغة العربية الأجانب، وقد يوجد من لديه أفكار عن موقف من مواقف الحياة ولكن قلة المفردات اللغوية التي بها يعبر عن الأفكار تنقصه.

5- عدم استخدام اللغة العربية يوميا: مما لوحظ من مشكلات وصعوبات تدريس المحادثة ومهارة الكلام هو استعمال اللغة العربية بصورة يومية لدى كثير من متعلمي اللغة العربية.

هذا، ويمكن التغلب على هذه المشاكل وتفاديها عن تخصيص أوقات للممارسة اللغة العربية داخل الفصول الدراسية؛ إذ أن التحدث والمحادثة باللغة العربية وممارستها داخل القاعات الدراسية أمر مهم جدا لما في ذلك من إتاحة الفرصة للطلبة لممارسة الكلام فيما بيهم من جهة، وفيما بينهم وبين مدرسين من جهة أخرى. وهنا يمكن تقسيم الطلاب في نشاط المحادثة إلى مجموعات بحيث تتاح الفرصة لكل طالب للتحدث باللغة العربية، مع التوجيه والتشجيع الكامل من قبل المدرس وتصحيح الأخطاء التي قد يقعون فيها.

ويضاف إلى ذلك تدريب الطلاب على عدم الخجل ؛ علما بأن تدريب الطالب على عدم الحوف والخجل مهم جدا في إزالة صعوبات طلاب اللغة العربية الناطقين بغيرها. فالجرأة والثقة النفسية يساعد على كسر حاجز الخوف والخجل فيكون الطالب قادرا على أداء كل غرض من أغراضه شفهيا، سواء كان في البيت أو في الشارع أو في السوق، أو في الفصول الدراسية ويتوسع في القدرة النطقية، وهو لا يبالي بضحك الناس–وخاصة الزملاء والمعارف– كانت المشكلة لغوية، وقد يلجأ إلى المعاجم لتفسير الكلمات أو ردها إلى أصولها.

3- هذه الطريقة تدرب الطالب على مواجهة صعوبات الحياة، ففيها يتعود منذ البداية الاعتماد على نفسه في التحصيل والفهم والنقد والابتكار.

مآخذ هذه الطريقة:

ومما أخذ على الطريقة أنها:

1- أنها ربما لا تتناسب مع جميع مستويات الطلبة، وخاصة المبتدئين منهم؛ لما تتطلبه من خلفية لغوية يبني الطالب نشاطه عليها.

2- تركز هذه الطريقة على الأخطاء التي يقع فيها الطالب، وهي تهمل الجوانب الأخرى التي قد يمكن أن يضيف إلى معلومات الطالب.

بعض مشكلات تدريس المحادثة لطلاب اللغة العربية الناطقين بغيرها:

كثيرا ما يجد متعلمو اللغة العربية الذين يتحدثون بغيرها صعوبات ومشكلات عندما يتعلمون مهارة الكلام، وإن كان بعضا منهم يعرفون ويحفظون كثيرا من القواعد النحوية والصرفية معرفة جيدة وحفظا فائقا. وقد لوحظ أن هناك جملة من الأسباب والعوامل التي ساعدت في صعوبات مهارة الكلام عامة والمحاثة خاصة، من ذلك مثلا:

1- الشعور بالخجل عند التحدث باللغة العربية: كثير من متعلمي اللغة العربية يشعرون بالخجل والخوف عندما يقومون بالمحادثة. وهذا الشعور كثيرا ما يثبطهم ولا يسمح لهم بحرية التعبير وطلاقة اللسان.

2- وعدم الثقة بالنفس للتحدث باللغة العربية: ولعل عدم الثقة بالنفس من قبل من يقوم بالمحاثة مما يدفع بالكثيرين منهم إلى معاناة صعوبات لغوية علما بأن عديم الثقة بنفسه لا يستطيع إنجاز مهمة كهذه.

3- الخوف من الوقوع في خطأ لغوي أثناء المحادثة: مما ساعد في ارتفاع صعوبات مهارة

عند المحادثة نتيجة لعدة عوامل منها الشعور بالخجل وعدم الثقة بالنفس مع الخوف من الخطأ في الإعراب. وعليه، توصي هذه المقالة بالمعنيين بتدريس اللغة العربية بحث الطلبة على ممارسة اللغة العربية بصورة مستمرة سواء داخل قاعدات الدراسة أو خارجها، مع تدريبهم على الشجاعة والجراءة أثناء المحادثة.

الهوامش

1- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ج5، مادة: "حدث"، ص: 134.

2- أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، ط1، دار السلم-الرياض، سنة 1992م، ص: 109.

3- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيغ، عمان، الأردن، سنة 2006م، ص: 204.

4- أحمد حسن اللقاني، وعلي أحمد الحجيلي، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط1، عالم، الكتب، القاهرة، سنة 1999م، ص: 156.

5- الناقة، محمود كامل، وطعيمة، رشدي أحمد، طرائق تدريس اللغة العربية لغير بها، منشورات المنظمة الإسلامية الناطقين للتربية والعلوم الثقافة، إيسيسكو، 1424- هـ 2003م، الرباط، مطبعة المعارف الجديدة، ص73.

6- طعيمة، رشدي أحمد، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ط1، ج1، امعة أم القرى، مكة المكرمة، سنة 1986م، ص361.

7- مدكور، علي أحمد، منهج التربية الإسلامية، أصوله وتطبياته، (بدون معلوم الطبع)، مكتبة الفلاح، الكويت، سنة 1987م، ص360-361

عليه إذا صدرت منه زلة في التعبير أو خطأ في صياغة الجملة[11].

كما أن الاستفادة من الإنترنت بطريقة صحيحة قد تساعد في تنمية مهارة الكلام؛ نظرا إلى أنها وسيلة اتصالية حديثة، وهي توفر الوسط الذي يمكن للإنسان أن يعبر عن أفكاره ويقوم بالمحادثة مع الآخرين، وهذا بدوره يجعل الإنترنت مفيدا بصورة خاصة في اكتساب اللغة الثانية؛ إذ أن الغاية من تعلم أي لغة جديدة هي أن يكون المتعلم قادرا على التعبير عن أفكاره، وفهم أفكار غيره بنجاح. وقد أشار إلى ذلك الأستاذ إبراهيم أبو السعود إذ يقول: "تعد الإنترنت بإمكانياتها من الوسائط المتعددة والروابط المرجعية وعرض المادة بعدة أشكال من نصوص وصور وتسجيلات صوتية ولقطات مرئية وعوالم إخراجية وبرامج متميزة لتعلم اللغة في بيئة تعليمية مثيرة وجذابة"[12]. ويرى الأستاذ علي سيوين أن الإنترنت وسيلة فاعلة لمتعلم اللغة العربية في دولة أجنبية لممارستها، وتنمية مهاراتها المختلفة، ويمكنه تحسين قدرته على الاتصال بها؛ لأنها وسيلة اتصال تفاعلية، وهذه الميزة تجعلها وسيلة ملائمة لممارسة اللغة من خلالها[13]. كما أن هذه البيئة الافتراضية تهيئ بيئة تعليمية لمتعلم اللغة العربية حيث تساعد على التمكن من اللغة الجديدة، فالبريد الالكتروني، ومجموعات الأخبار، والنسيج العالمي وغيرها، تساهم بشكل فاعل في تنمية المهارات اللغوية وتحسين القدرة الاتصالية لمتعلم اللغة العربية.

الخاتمة:

تطرقت هذه الورقة إلى طرق تدريس المحادثة في اللغة العربية للناطقين بغيرها، فحاولت توضيح مفهوم المحادثة وأهميتها وأهداف تدريسها، كما سلطت الضوء على بعض طرق تدريس المحادثة مثل: الطريقة المباشرة، والطريقة التواصيلة، وطريقة الحوار والمناظرة. كما بلورت عن بعض عوامل وأسباب مشكلات تدريس المحادثة. وتوصلت المقالة إلى نتائج تتمثل أهمها في أن مهارة الكلام عامة والمحادثة خاصة من أهم مهارات الملكة اللغوية، وأن الطلبة الناطقين بغير العربية يقعون في أخطاء

8- إسماعيل، زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، ط1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية-مصر، سنة 1991م، ص:89 .

9- طا، إبراهيم محمد، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، ط3، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1416- هـ، ص:91-92 .

10- أحمد، محمد عبد القادر، طرق تعليم اللغة العربية، ط5، مصر، مكتبة النهضة، ص 17- 18 .

11- الأميني، نور عالم خليل، كيفية تنمية المهارات اللغوية العربية، انظر الموقع: www://http darululoom.deoband.com تاريخ الزيارة 2022/06/07م .

12- إبراهيم، أبو السعود: التعليم والمعلوماتية: دور الإنترنت في إعداد الخرجين وتدريس اللغات، بموقع: http://www.moufouda.jeeran.com / archive/

13- علي إسماعيل، سيوين، البيئة الافتراضية لتعلّم اللغة العربية، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، ماليزيا، ص: 8-9.